

التعيينات سلاح السراج لاستمالة مدن غرب ليبيا تحسبا لمواجهة مصراتة

رئيس حكومة الوفاق يحاول تطويق خلفه مع باشاغا



استعراضات باشاغا تبرك السراج

محمد عبو يتهم النهضة بتوظيف مال غير قانوني في الانتخابات

تثير مصادر تمويل حركة النهضة الإسلامية في تونس، جدلا واسعا، وسط تصاعد وتيرة الاتهامات باستغلال التمويل الأجنبي وشبهات فساد تعلق بالحملة الانتخابية للحزب واستقطاب الفئات الشعبية لتعزيز الخزان الانتخابي، بهدف ضمان موطن قدم راسخة في الحكم.

خالد هديوي

واعتبر الأمين العام لحزب حركة الشعب زهير المغزاوي "أن المال السياسي للنهضة وغيرها من الأحزاب مجهول المصدر، وقد تمكنت من خلاله الحركة من بسط نفوذها على المشهد السياسي وتحكمت في خيوط اللعبة". وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "النهضة تمكنت من خلال حملاتها الانتخابية من أن تغير نتائج الصندوق بواسطة أموال مجهولة المصدر".

وأشار المغزاوي إلى أن تقارير دولية في العام 2018، أثبتت عدة خروقات سياسية بتوظيف المال الفاسد وضلوع النهضة في مثل هذه الممارسات.

وفي الاتجاه ذاته ذهب زميله بحركة الشعب، سالم لبيص، ليصف حركة النهضة بـ "عين الفساد السياسي في تونس".

وقال سالم لبيص في تدوينة نشرها على صفحته بـ فيسبوك "حان الوقت لكي تغادر الحكومة وتضم إلى قوى المعارضة (قلب تونس والكرامة والدستوري الحر)، أما رئاسة البرلمان فلا مناص من أن تؤول إلى الائتلاف الحكومي الذي قد يكون لأول مرة منذ انتخابات 2011 بدون نهضويين".



زهير المغزاوي
النهضة غيرت نتائج الانتخابات بأموال مشبوهة

وتابع "الفساد السياسي الجلي والصريح بتصويتها لقانون المصالحة الإدارية سنة 2017 الذي مكن آلاف الفاسدين ممن هتكوا أعراض الناس وقاسوا بنهب المال العام وهدره واستولوا على ثروات البلاد وتجاوزوا السلطة المنوطة لهم وزوروا الانتخابات والمناظرات وتلقوا الرشاوى، ومكونهم من شهادة براءة مستخرجة من الدوائر القضائية وأعادوا دمجه في نسج الدولة الاقتصادي والمالي والسياسي والإداري والأمني والمؤسستي".

وبالرغم من الاتهامات التي توجهها الحركة الإسلامية إلا أنها حافظت على نفوذها في الحكم منذ ثورة يناير 2011.

وفي مطلع العام 2019، فرض تسريب وثيقة صادرة عن البنك المركزي التونسي يطلب فيها التدقيق في الحسابات المصرفية لحركة النهضة، وعدد من قادتها، إبقاعا جديدا على سير أحداث وتطورات مسار الحراك السياسي في البلاد بشقيه الحزبي والحكومي، تباينت فيه حدة الآراء التي عكست الخلافات.

وتعاطت حركة النهضة الإسلامية رغم النفي الصادر عن الناطق الرسمي باسمها، عماد الخميري، وهو نفي لم يقنع المراقبين الذين رأوا أن ذلك التعاقد يكشف خداع هذه الحركة، خاصة أنه يتعارض مع قيمة ميزانيتها للعام 2019 التي قالت إنها تقدر بـ 6.442 مليون دينار (2.385 مليون دولار).



الاتهامات تحاصر النهضة

تونس - اتهم الوزير المكلف بالتوظيف العمومية والحكومة ومكافحة الفساد محمد عبو حركة النهضة الإسلامية بتلقي أموال مشبوهة وغير قانونية وذلك في أحدث تصعيد بين وزير في حكومة إلياس الفخفاخ وحركة النهضة.

وقال محمد عبو "إنه من المضحك أن يعتقد الشعب التونسي أن الإطاحة بحكومة إلياس الفخفاخ كانت بسبب ملفات الفساد التي لاحقت الفخفاخ".

وأبرز عبو في مؤتمر صحفي، الأربعاء، أن حركة النهضة التي تدعي نجاحها في الإطاحة بحكومة تضارب المصالح لإلياس الفخفاخ هي "حركة تعيش بأموال كلها غير قانونية وغير شرعية وسبق أن تم تقديم شكاية في الغرض للثلاث من مصادر تمويل الحركة، علاوة عن تبيض الأموال وعلاقتها بالمال الفاسد والتمويل الأجنبي".

وأعلن محمد عبو في نفس المؤتمر الصحفي استقالته من الأمانة العامة لحزب التيار الديمقراطي ومن عضوية مجلسه الوطن على أن يبقى منخرطا في الحزب.

ومن شأن هذه التصريحات أن تثير استفهامات بشأن التوقيت والدلالات (بعد منحه الثقة للحكومة الجديدة)، فيما استند عبو إلى حجج وبراهين تثبت ضلوع حركة النهضة في توظيف المال السياسي الفاسد ضمن أجنداتها الحزبية الضيقة والخارجية.

وأشار الناشط السياسي فريد العليبي، بأن "الإشارة إلى التمويلات المشبوهة لحزب حركة النهضة قديمة ففي وقت سابق قال الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي إن هناك شلالا من الدولارات تنتفع به تلك الحركة. كما أن هناك اتهامات من مصادر مختلفة تنهت في نفس الاتجاه وصولا إلى تصريحات وزير الوظيفة العمومية ومقاومة الفساد محمد عبو الأخيرة".

وأضاف فريد العليبي في تصريح لـ "العرب"، "يبدو أن الإفصاح عن تلك المعلومات الآن مرتبط بالتناقضات بين حركة النهضة والتيار الديمقراطي في صلة بالتحالفات صلب البرلمان وانعكاسها على الموقف من حكومة المشيشي".

وتابع العليبي "تلك التصريحات ذات مصداقية من جهة كونها ليست غريبة أو جديدة في ما يخص الحركة ولكن توقيتها هو المثير للانتباه فقد كان على الوزير المذكور الإفصاح عنها قبل اليوم ولكن السياسة الرسمية في تونس تعودت على مثل هذه الظواهر طيلة سنوات".

ويرى مراقبون سياسيون أن الملف المالي لحركة النهضة الإسلامية ملف شائك تسعى الحركة في كل مرة إلى محاولة تعييبه عن أنظار الرأي العام، ويصفه البعض بـ "الغز الأسود"، الذي يلقي بظلاله على التطورات السياسية من فترة إلى أخرى ولاسيما المحطات الانتخابية منها.

ورفض معيتيق، تنفيذ قرار السراج بشأن إعادة تشكيل مجلس أمناء صندوق الإنماء الاقتصادي والاجتماعي الذي سيرأسه حسب حكومة الوفاق.

وقال معيتيق في بيان له الأربعاء "في الوقت الذي نشكركم على الثقة الممنوحة لنا بصندوق قرار المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني رقم 571 لسنة 2020، بشأن إعادة تشكيل مجلس أمناء صندوق الإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وحيث أن الألبية المتبعة لصدور قرارات المجلس تتم عن طريق العرض على النواب والأعضاء مجتمعين وتصدر بموجب محاضر رسمية وهو أمر تم الاتفاق والعمل به منذ فترة".

وختم البيان قائلا "عليه، فإن الأمر يتطلب إيفاف وسحب القرار المشار إليه للأسباب السالفة الذكر". ويرى مراقبون أن تعيين معيتيق، الذي ليس له أي تأثير عسكري داخل مصراتة بخلاف فتحي باشاغا، يستهدف إقناع قيادات مصراتة بأن السراج يولي أهمية لنقل المدينة الاقتصادي حيث يمثل معيتيق أحد رجال الأعمال والمال في مصراتة وتعول عليه ميليشيات المدينة من أجل التسرب لأجهزة الدولة.

واشنطن تنوه بالشراكة المثمرة مع الرباط

محمد ماموني العلوي

ويرى مراقبون أن المغرب يظل شريكا موثوقا لواشنطن في العديد من القضايا الأمنية، كما يؤكد ذلك التعاون العسكري الوثيق بين البلدين من خلال الصفقات التسليحية والتدريب العسكرية المشتركة وبرامج التدريب.

وزير الخارجية الأميركي شجع المغرب على مواصلة دعم الجهود التي تسيرها الأمم المتحدة لحل النزاع في ليبيا

وفي هذا الصدد تقول سارة فوير الباحثة في معهد واشنطن إن "المصالح المتداخلة بين واشنطن والرباط التي لا تعد ولا تحصى، تتطلب تعزيز الاتصالات عالية المستوى، خصوصا مع توجه السياسة الخارجية للمغرب في عهد الملك محمد السادس إلى تعزيز وتسهيل الاستقرار الإقليمي"، مشددة على أن "الرباط أثبتت أنها حلقة موفقة به في منطقة لا يمكن التنبؤ بها بشكل متزايد".

ويعد المغرب حاليا، البلد الأفريقي الوحيد الذي يجمعه اتفاق تبادل حر مع الولايات المتحدة، والذي مكن منذ دخوله حيز التطبيق سنة 2006 من زيادة حجم الصادرات المغربية إلى الولايات المتحدة بأكثر من الضعف

وسلسلة التعيينات الأخيرة صلب وزارة الدفاع وفي مجلس الإنماء الاقتصادي وغيرهما، وهي تعيينات تطرح أكثر من تساؤل حيث شملت أكثر من مدينة غربي البلاد ما يؤكد أن السراج يناور بمحاولة استرضاء مصراتة لكنه لا يثق في قدرته على احتواء غضب مدينة باشاغا، ما يجعله يتأهب لأي مواجهة وفقا لمراقبين.

وكان السراج قد عين في وقت سابق صلاح الدين النمروش وهو من مدينة الزاوية ووزيرا للدفاع، ما عزز الشكوك بشأن محاولته ضمان ولاء أبناء المدن الغربية.

وجاء تعيين النمروش عقب توقيع فتحي باشاغا عن العمل وهو ما لم يُرض ميليشيات مصراتة والتي استعزفت عسكريا عند قدومه من تركيا في محاولة للضغط على السراج الذي يبدو أنه استشعر خطر الوقوع في مواجهة مع هذه الفصائل المسلحة تسليحا جيدا.

واندفعت ميليشيات مصراتة وبقوة في دفاعها عن وزير الداخلية المال، حيث رافقت باشاغا إلى طرابلس استعدادا لعرضه على التحقيق.

يسعى رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج من جهة لضمان تأييد وولاء أكبر عدد ممكن من مدن غرب ليبيا تأمبا لمواجهة محتملة مع مصراتة بعد إقالة وزير الداخلية الذي يتحدر منها فتحي باشاغا، فيما يحاول من جهة أخرى التهدئة مع المدينة التي تستقوي عليه بجيها العسكري.

طرابلس - تعكس التعيينات الأخيرة التي شرع رئيس حكومة الوفاق الليبية، واجهة الإسلاميين، فايز السراج في القيام بها رغبة الأخير في التأهب لأي مواجهة وشيكة مع مصراتة على خلفية توقيف وزير الداخلية فتحي باشاغا عن العمل، وذلك من خلال استرضاء مدن غرب البلاد على غرار الزنتان والزواية. ويرى مراقبون أن السراج يتعامل مع مصراتة، التي يتحدر منها وزير الداخلية فتحي باشاغا المقال مؤخرا، بسياسة "العصا والجزرة"، حيث يحاول من ناحية كسب ود المدينة نظرا لحجمها العسكري ولكنه في نفس الوقت يجهن نفسه لأي مواجهة محتملة في حال صدق باشاغا والميليشيات الموالية له من خلال استرضاء بقية المدن الغربية تحسبا لتحصيدها.

السراج عين علي القناصة وزيرا للإسكان في محاولة يبدو أنها تستهدف استرضاء مدينة الزنتان التي يتحدر منها الرجل

وأعلن السراج مساء الثلاثاء، تعيين علي سالم القناصة وزيرا للإسكان وهي وزارة استحدثها رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق في محاولة يبدو أنها تستهدف، وفقا لمراقبين، استرضاء مدينة الزنتان التي يتحدر منها الرجل وكسب ودها.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي إنه تم استحداث هذه الوزارة بناء على "قراره رقم 579 لسنة 2020 الصادر الثلاثاء".

ويُشير مراقبون إلى أن هذا التعيين لا يمكن أن يكون منفصلا عن

محمد ماموني العلوي

الرباط - شدد كل من وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغربية المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة ونظيره الأميركي مايك بومبيو في اجتماع لهما عبر تقنية الفيديو، على قوة "الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والمغرب"، لافتا بومبيو إلى ما تم تحقيقه في عهد العاهل المغربي الملك محمد السادس من تقدم في أجندة إصلاح جريئة وبعيدة المدى طوال العقود الماضية.

ونوه بومبيو بالتحسن المطرد الذي تشهده العلاقات المغربية الأميركية، مبرزا أن البلدين عملا في السنوات الأخيرة على توسيع الشراكة الاستراتيجية من خلال اتفاقية التبادل الحر، وتعزيز التعاون الأمني، وتكثيف الجهود المشتركة لتعزيز التسامح والحرية الدينية.

ولاحظ خبراء العلاقات الدولية سعي الولايات المتحدة لتعزيز التعاون مع المغرب في إطار الحرب على الإرهاب وتحقيق الاستقرار في المنطقة، إضافة إلى توسيع مجال التجارة الحرة بين البلدين في سياق التفافس الدولي على النموذج داخل المغرب.

وعلى المستوى الإقليمي ذكر المصدر ذاته أن وزير الخارجية الأميركي "شجع" الحكومة المغربية على مواصلة دعم الجهود التي تسيرها الأمم المتحدة لحل النزاع في ليبيا، وإنهاء آثاره